وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم **وقال** صلى الله عليه
وسلم لا تفتخروا باباىكم الذين ماتوا في الجاهليه فوالذي نفسي بيده
ما يدحرج الجعل بانفه خير من اباىكم الذين ماتوا في الجاهليه **وقال**
صلى الله عليه وسلم ليدعن الناس فخرهم في الجاهليه او ليكونن ابغض
الى الله تعالى من الخنافس **وقال** صلى الله عليه وسلم لينتهين
اقوام يفتخرون باباىهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن
اهون عند الله تعالى من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه اي يدحرجه
ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهليه انما هو مومن تقي
وفاجر شقي الناس كلهم بنوا ادم وادم خلق من تراب ان الله لا ينظر
الى صوركم وابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم **وقال** صلى الله عليه
وسلم افتر الحسب الفخر والعيبه بكسر العين وضمها الكبر والتفاخر
والجعل بضم الجيم واحد الجعلان بكسرها حيوان معروف كالخنفسا
وطف الصاع قريب من ملئه اي بعضكم قريب من بعض في النقصان
عن ملى الصاع ليس فيكم من يملوه ولله در القايل •

لعمرك ما الانسان الا بدينه • فلا تترك التقوى اتكالا على النسب •
فقد رفع الاسلام سلمان فارس • وقد وضع الشرك الحسيب ابا لهب •

وممّا ينسب لمحمد بن الربيع الموصلي •

الناس في صورة التمثال اكفاء • ابوهم ادم والام حواء •
فمن يكن منهم في اصله شرف • يفاخرون به فالطين والماء •
ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء •
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •
ففز بعلم تعش حيا به ابدا • الناس موتى واهل العلم احياء •

وللامام القطب القسطلاني رحمه الله تعالى •

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه • ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد •
وقد يخبث الفرع الذي طاب اصله • ليظهر صنع الله في العكس والطرد •

واجاب

واجاب الامام الحليمي عن الاحاديث التي وقع فيها الانتساب
الى الابا بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك الفخر وانما اراد تعريف
منازل اولئك ومراتبهم ومن ثم جاء في بعض الروايات قوله ولا
فخر فهو من التعريف بما يجب اعتقاده او هو اشاره الى نعم الله تعالى
فهو من التحدث بالنعمه **الثالث** ينبغي لكل احد ان يكون له غيره
على هذا النسب العظيم والاعتنا بضبطه على الوجه المستقيم ولم
تزل انساب اهل البيت مضبوطه على تطاول الايام واحسابهم
محفوظه عن ان تدعيها اللئام وقد قام بتصحيحها في كل زمان
من الامه علامون ونهض لتنقيحها من الايمه فهامون ياثرها
الخلف عن السلف فلا يمترون فيمن جار منهم نسبة الشرف مع
ان وسامته على وجوههم لايحه ونفحات ارجه من عرفهم فايحه
ومن يقل للمسك اين الشذا كذبه في الحال من شمه هذا والاستفاضه
يثبت بها النسب المصون ومن انتسب الى غير الله فهو ملعون
فقد قال صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير الله او تولى غير
مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وقال** صلى
الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه
او يري عينيه ما لم تريا او يقول على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لم يقل **وقال** صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى
لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب
فليتبوا مقعده من النار **وقال** صلى الله عليه وسلم من ادعى
الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنه حرام عليه ومن هنا
توقف جماعة عن الدخول في الانساب ثبوتا ونفيا لاسيما نسب
اهل البيت المطهر والعجب من قوم يبادرون الى اثباته بادنى قرينه
وحجه مموهه يسالون عنها يوم القيمه وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل الناس فيه تساهلا شديدا وسلكوا فيه امرا

Copyright © King Saud University